

المثل السائر

وكذلك ورد قول السلامي .

(إِلَيْكَ طَوَى عُرْضَ الدِّسِيطَةِ جَاعِلٌ ... قُمْصَارَى الْمَطَايَا أَنْ يَلُوحَ
لَهَا الْقَصْرُ) .

(وَبَشَّرْتُ أَمَّالِي بِمَلَاكٍ هُوَ الْوَرَى ... وَدَارٍ هِيَ الدُّنْيَا وَيَوْمٍ هُوَ
الدَّهْرُ) وعليه ورد قول البحري .

(وَلَقَدْ أَتَيْتُكَ طَالِبًا فَيَسَّطَتَ مِنْ ... أَمَلِي وَأَطْلَبَ جُودَ كَفِّكَ
مَطْلَبِي) وجل خطاب الشعراء للممدوحين إنما هو بالكاف وذلك محذور على الكتاب فإنه ليس
من الأدب عندهم أن يخاطب الأدنى الأعلى بالكاف وإنما يخاطبه مخاطبة الغائب لا مخاطبة
الحاضر على أن هذا الباب بجملته يوكل النظر فيه إلى فطنة الخطيب والشاعر وليس مما
يوقف فيه على المسموع خاصة .

ومن أطف ما وجدته أنك إذا خاطبت الممدوح أن تترك الخطاب بالأمر بأن تقول افعل كذا
وكذا وتخرجه مخرج الاستفهام وهذا الأسلوب حسن جدا وعليه مسحة من جمال بل عليه الجمال كله

.

فما جاء منه قول البحري في قصيدة أولها .

(بِيُودِيٍّ لَوْ يَهْوَى الْعَذُولُ وَيَعْشَقُ ...)